الجمعية العامة الـ144 للاتحاد البرلماني الدولي

نوسا دوا، إندونيسيا

20–24 آذار/مارس 2022

حلقة نقاش

التعاون الدولي لمحاكمة مرتكبي الفساد واسترداد الموجودات المسروقة

منظمة بالشراكة ما بين الاتحاد البرلماني الدولي والمنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد (غوباك)

الثلاثاء، 22 آذار/مارس 2022، من الساعة 14:30 ولغاية الساعة 16:00

قاعة نوسانتارا 2 و3 (Nusantara 2 & 3)، الطابق الأول، مركز بالي الدولي للمؤتمرات (BICC)

مذكرة توضيحية

في العام 2021، تعهدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، من خلال إعلان سياسي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية لمكافحة الفساد، باتباع نهج متعدد الأطراف في منع الفساد ومكافحته. مثل هذا النهج له ما يبرره، لأن الفساد والعديد من الجرائم المرتبطة به تميل إلى أن تكون جرائم عابرة للحدود. علاوة على ذلك، فإن اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد قد وفّر إطاراً عبر وطني للتعامل مع مثل هذه الجرائم.

وعلى الرغم من التقدم المحرز في مكافحة الفساد، يواصل العديد من القادة الفاسدين الأقوياء إثراء أنفسهم على حساب الناس، وإخفاء ثرواتهم باستخدام شبكات عابرة للحدود، ثم يفلتون من العقاب. وهم يسيئون استخدام سلطتهم لكسب النفوذ والإفلات من العقاب فيما يتعلق بجنحهم، ويقوضون في الوقت نفسه مصداقية مؤسساتهم، المصممة لخدمة الشعب بحسن نية والخاضعة للمساءلة. وبهذا المعنى، يحتاج المجتمع الدولي إلى تعزيز إجراءاته المتعددة الأطراف لمكافحة الفساد.

وبمرور الوقت، استحدثت مبادرات جديدة، بما في ذلك فكرة مواصلة تحليل ومناقشة الآليات الإقليمية للملاحقة القضائية، أو الآليات الدولية، مثل إنشاء محكمة دولية لمكافحة الفساد، على النحو الذي أوصى

به الاجتماع الثاني لفريق الخبراء العالمي التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والمعني بالفساد المتعلق بمقادير هائلة من الموجودات[1]. وتتخذ بعض المبادرات شكلاً أكثر واقعية، مثل إنشاء الشبكة التشغيلية العالمية لسلطات إنفاذ قانون لمكافحة الفساد (شبكة GlobE)، وهي مركز لإنفاذ القانون عبر الحدود لتعقب الفساد والتحقيق فيه ومحاكمة مرتكبيه، وإنشاء مكتب المدعي العام الأوروبي (EPPO)، الذي بدأ أعماله في حزيران/ يونيو 2021.

ولن تكفي آلية دولية لمكافحة الفساد إذا لم تتمكن البلدان من تعقب موجوداتها المفقودة وتحديد مكانها وحتى استردادها. وقد نُفذت صكوك وآليات قانونية دولية وإقليمية مختلفة لاسترداد الموجودات. ويمكن لهذه الأدوات أن تفيد البلدان المتأثرة لتمكينها من إعادة بناء ما فقدته في السابق. غير أن الطريق نحو استرداد الموجودات وإعادتها إلى الوطن بصورة عادلة وفعالة ليس دائماً سهلاً. وخلال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة للعام 2021، سلّطت الدول الأعضاء الدور على العديد من التحديات في استرداد الموجودات، بما في ذلك الشروط المفروضة على إعادة الموجودات إلى الوطن.

وتتيح اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد للبلدان الفرصة لتحسين تعاونها الدولي من خلال إتاحة المجال لإبرام اتفاقات أو ترتيبات ثنائية أو متعددة الأطراف. مع ذلك، فأن نجاح التعاون الدولي على مكافحة الفساد، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالملاحقة القضائية واسترداد الموجودات، تحده السلطات القضائية الوطنية. وقد تنشأ أيضاً تحديات من حيث النظام القانوني والكفاءة والفعالية والإرادة السياسية، ضمن أمور أخرى.

واستناداً إلى عمل الاتحاد البرلماني الدولي والمنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد (غوباك) في هذا المجال – بما في ذلك توصيات جلسة الاستماع البرلمانية للعام 2020 في الأمم المتحدة والفعالية الجانبية للاتحاد البرلماني الدولي ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة للعام 2021 في سياق الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنية بالفساد، وستجري ورشة العمل تقييماً للحالة الراهنة للأداء، وتسلّط الضوء على الممارسات البرلمانية الجيدة وتسعى إلى تحديد المزيد من سبل العمل البرلماني. تشكل هذه الفعالية أيضاً جزءاً

[1] بيان أسلو بشأن الفساد المتعلق بمقادير هائلة من الموجودات، 14 حزيران/يونيو 2019، https://www.unodc.org/documents/corruption/meetings/OsloEGM2019/Oslo_Outcome_Statement_on_Corruption_involving_Vast_Quantities_of_Assets_-_FINAL_VERSION.pdf

من الجهود التي يبذلها كل من المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد (غوباك) والاتحاد البرلماني الدولي لتعزيز الحوار والتعاون بين البرلمانات وفقاً للقرار 14/8 بشأن تعزيز الممارسات الجيدة المتعلقة بدور البرلمانات الوطنية وسائر الهيئات التشريعية في منع ومكافحة الفساد بجميع أشكاله، الذي اعتُمد في الدورة الثامنة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في أبو ظبي، كانون الأول/ديسمبر 2019.

وستطرح حلقة النقاش الأسئلة التالية:

- ما هي المبادرات الحالية والمحتملة في المستقبل التي يمكن أن تدعم بفعالية الملاحقة الدولية للفساد؟ ما هي التحديات، وكيف يمكن للبرلمانات أن تتصدى لها؟
- ما هي الحالة الراهنة لآليات استرداد الموجودات؟ كيف يمكن للبرلمانات أن تعمل على تشجيع استرداد الموجودات بصورة منصفة وفعالة وضمان استخدام الموجودات التي أعيدت إلى الوطن استخداماً فعالاً لصالح الناس؟
- ما الذي يمكن أن يفعله المجتمع البرلماني العالمي – الاتحاد البرلماني الدولي، والمنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد (غوباك) والبرلمانات الوطنية – لمتابعة الالتزامات الدولية لمكافحة الفساد التي تعهدت بها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة؟

Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.

144th IPU Assembly

Nusa Dua, Indonesia
20-24 March 2022

Panel discussion
International cooperation to prosecute corruption and recover stolen assets

Organized jointly by the IPU and the Global Organization of Parliamentarians Against Corruption (GOPAC)
Tuesday, 22 March 2022, 14:30 – 16:00
Nusantara 2 & 3, first floor, BICC

Concept note

In 2021, the UN Member States, through a political declaration adopted by the General Assembly at its Special Session (UNGASS) on corruption, pledged to pursue a multilateral approach in preventing and combating corruption. Such an approach is justifiable, as corruption and many associated offences tend to be cross-border crimes. Moreover, the adoption of the UN Convention against Transnational Organized Crime (UNTOC) and of the UN Convention against Corruption (UNCAC) have provided a transnational framework for dealing with such offences.

Despite the progress made with combating corruption, many powerful corrupt leaders continue to enrich themselves at the public's expense, conceal their wealth using cross- border networks, and then go unpunished. They abuse their power to gain influence and impunity with respect to their misdemeanours, while at the same time undermining the credibility of their institutions, which are designed to serve the people in good faith and with accountability. In that sense, the international community needs to strengthen its multilateral actions against corruption.

Over time, new initiatives have been introduced, including the idea to further analyse and discuss regional mechanisms for prosecution, or international mechanisms, such as establishing an International Anti-Corruption Court, as recommended by the UNODC second Global Expert Group on Corruption involving Vast Quantities of Assets.[1] Some initiatives are taking a more concrete form, such as the establishment of the Global Operational Network of Anti-Corruption Law Enforcement Authorities (GlobE Network), a cross-border law enforcement hub to track, investigate and prosecute corruption, and of the European Public Prosecutor's Office (EPPO), which began operations in June 2021.

An international mechanism to combat corruption will not be sufficient if countries cannot track, locate and even recover their lost assets. Various international and regional legal instruments and mechanisms for asset recovery have been implemented. These instruments could potentially benefit affected countries to allow them to rebuild what they had previously lost. Yet the path towards fair and effective asset recovery and repatriation is not always easy. During the 2021 UNGASS debate, Member States highlighted numerous challenges in recovering assets, including the conditionality imposed on asset repatriation.

[1] Oslo Statement on Corruption Involving Vast Quantities of Assets, 14 June 2019, https://www.unodc.org/documents/corruption/meetings/OsloEGM2019/Oslo_Outcome_Statement_on_Corruption_involving_Vast_Quantities_of_Assets_-_FINAL_VERSION.pdf

The UNCAC gives countries the opportunity to improve their international cooperation by providing scope to conclude bilateral or multilateral agreements or arrangements. However, the success of international collaboration against corruption, especially when it comes to prosecution and asset recovery, is limited by national jurisdiction. Challenges may also arise in terms of the legal system, efficiency, effectiveness and political will, among others.

Building on the work of the IPU and GOPAC in this area – including the recommendations of the 2020 Parliamentary Hearing at the United Nations and of the 2021 IPU-UNODC side event in the context of the UNGA Special Session on Corruption, the workshop will take stock of the current state of play, highlight good parliamentary practices and seek to identify further avenues of parliamentary action. The event is also part of efforts by both GOPAC and the IPU to strengthen interparliamentary dialogue and cooperation in accordance with Resolution 8/14 on Promoting good practices in relation to the role of national parliaments and other legislative bodies in preventing and combating corruption in all its forms adopted at the 8th session of the Conference of Parties to the UNCAC in Abu Dhabi, December 2019.

The session will address the following questions:

- What current and potential future initiatives can effectively support the international prosecution of corruption? What are the challenges, and how can parliaments address these?
- What is the current state of asset recovery mechanisms? How can parliaments work to promote fair and effective asset recovery and ensure that repatriated assets are being used effectively for the benefit of the public?
- What can the global parliamentary community – the IPU, GOPAC and national parliaments – do to keep tabs on the international anti-corruption commitments that UN Member States have made?